جنوب افريقيا.. امبريالية جديدة

في السنوات القليلة الماضية ، غير النظام العاشي في جنوب افريقيا من سياسته لمواجهة التهديدات المتزايدة من الحركة الوطنية الافريقية ، ولم تعد حكومة جنوب افريقيا مهتمة بالمحافظة على وضعها فقط ، بل اتسنت سياسة توسعية في افريقيا، مشكلة بذلك تهديدا مباشرا لاستقلال وسيادة الدول الافريقية ، وهذه السياسة الجديدة – سياسة « التطلع الى الخارج » التي يتبعها بالتازار فورستر – ينبغي فهمها جيدا والعمل ضدها : ما لم نواجه بمعارضة صلبة وقوية ، فانها ستعيق تقدم التحرر في القارة الافريقية ، وقد تلاشت عقلية البيض العسكرية ، العقلية التي اتسمت بها السنوات التي تلت ، مباشرة، طبخة شارفيل ، حيث شعر النظام نفسه انه في خطر فقدان التأييد من الدول الامبريالية ، وحلت محلها امبريالية جديدة وعدوانية تركزت في جنوب افريقيا نفسها .

ولقد اوضح « بيات سيبلي » ، رئيس تحرير صحيفة « داي برغر » الفاشية والتي تعمل كصوت لنظام فورستر ، الوضع الجديد في مقاله تقرير من جنوب افريقيا ، نشرته في كانون ثاني ١٩٦٩ سفارة جنوب افريقيا في بريطانيا :

« نحن (الافريكانيين) لا نستسيغ فكرة الانعزال – اسرائيل في افريقيا ، معسكر دفاعي او قلعة . ان المعسكرات الدفاعية تخدم اهدافها في الطوارىء ، غير انها لن تكون ابدا طريقة للحياة . ويمكن الاستغناء عنها اذا اثبتت الامة نفسها انها قوية وجديرة لان تقبل كدولة يمكن العيش معها » .

ويصف النظام الفاشي سياسته بانها«حسنة الجوار » . واوضح سيبلي مرة اخرى : « بامكان جنوب افريقيا ان تحشد قدرا من القوة الاقتصادية والتكنولوجية والثقافية (يفضل ذكر القوة العسكرية) في سياستها الحسنة الجوار (!...) وليس ثمة بصيرة نافذة لدور جنوب افريقيا الفعال في افريقيا منذ احلام سسيل جون رودس الامبريالية في الماضي » .

وفشلت سياسة التوسع الجديدة التي يتبعها نظام جنوب افريقيا في ميادين مختلفة : سياسيا وعسكريا واقتصاديا وثقافيا ، وفي كل منها ، وقعت سلسلة من الاحداث والتطورات فخضت صورة الدولة العدوانية في جنوب القارة ، ساعية الى تاسيس امبراطورية للاستعمار والاستعمار الجديد في افريقيا ، وفي مقال في « جنوب غرب افريقيا : الثقة الزائفة » ، اعداد رونالدسيفال و « روث فيرست » ، كتب هـ. ج. سيمون : « ما ان اصبحت مستعمرة ، ولدت جنوب افريقيا نسلا من الدول العميلة والتابعة » .

ان الحزام الداخلي للبلدان الافريقية في الجنوب ، هـ يأول من شعر حقا بجشع جنوب افريقيا . وقد دمجت جنوب غرب افريقيا فعلا بجمهورية جنوب افريقيا ، ولا يختلف النظام الاقتصادي والاجتماعي والسياسي هناك الا في تفاصيل طفيفة فقط عما هو الحال في الدولة العنصرية نفسها . ومؤخرا ، تم الحكم على ستة مناضلين من منظمة شعوب جنوب غرب افريقيا بالسجن مددا طويلة ، لانهم حملوا السلاح في وجه النظام الفاشي في بلادهم ، وقد تمت محاكمتهم بموجب القانون «الارهابي»لجنوب افريقيا ، الذي طبق بطريقة لا شرعية على بلادهم ، ان الطفمة البيضاء التي تحكم بالارهاب في زمبابوي قد اضطرت الى القاء نفسها في احضان نظام جنوب افريقيا نتيجة لضعفها وعجزها على البقاء ، سواء كان ذلك اقتصاديا ام عسكريا ، دون عون كبير من اصدقائها في الجنوب .وكذلك فان الاستعماريين البرتغاليين الذين يحكمون بالارهاب في موزامبيق وانغولا عاجزون في الابقاء على اي شكل من الوجود في البلاد دون المساعدة المتزايدة من حكومة جنوب افريقيا ، وتقوم قوات جنوب افريقيا بعمليات عسكرية في انغولا وموزامبيق – لم يشاهدها احد تعمل فحسب ، بل نكبدت خسائر من قوات التحرير في هذين البلدين .

التحالف العنصري الابيض

وبالطبع ، استفادت الراسمالية في جنوب افريقيا من العلاقات مع البلدان الواقعة تحت حكم البيض : المشاركة الواسعة لجنوب افريقيا في مشروع السد في مقاطعة بيت موزامبيق (سد كابورا – باسا) ، وعلى الحدود بين جنوب غرب افريقيا وانغولا (مشروع كونين) ، ليس الا واحدا من المبادين حيث تسيطر مصالح جنوب افريقيا بقوة على الحياة الاقتصادية في تلك البلاد ، وساعد كذلك اكتشاف النفط في انغولا وصناعة الماس هناك ، واستغلال المعادن – بالاضافة الى امثلة لنفس العملية . وان اقتصاد جنوب غرب افريقيا (اسمها الصحيح : ناميبيا)مرتبط كلية باقتصاد جنوب افريقيا ، بدءا من السيطرة على صناعاتها المعدنية الى الصناعات الزراعية والسمكية ، الى شق طرق المواصلات ، ولذلك تعر الغالبية العظمى من تجارة البلاد عبر جنوب افريقيا .

وقد اصبح تطور « الحلف غير المقدس » في جنوب افريقيا بين انظمة الاقلية البيضاء سمة المنطقة لبضع سنوات ، وكذلكازدادت المشاورات العسكرية فيما بينها ، مع نمو النضال التحرري، للقيام بعمليات عسكرية .

وان ما هو ذو اهمية بالغة بالنسبة لافريقيا هو العملية التي استطاعت جنوب افريقيا عن طريقها ، ان توسع نفوذها في البلدان الافريقية المستقلة اسميا ، لتخرب بذلك وحدة الشعوب الافريقية ضد الاستعمار والامبريالية .

وبالنسبة لثلاثة بلدان « الادارة العليا للاراضي » السابقة ، كانت تلك عملية متوقعة رغم انها تدعو للاسف ، وكانت ليسوتو وسوازيلاند وبوتسوانا – على الرغم من كونها مستعمرات بريطانية – مرتبطة ارتباطا وثيقا باتحاد جمركي مع جنوب افريقيا ، واعتمدت في اتصالاتها الدولية على حسن نية جنوب افريقيا، وكانت بوتسوانا ، حتى الى ما قبل الاستقلال بوقت قصير ، تدار من مدينة يجنوب افريقيا ، واكثر من ذلك ، كانت حكوماتها من البداية رجعية سياسيا ، وكان ، في حكومتي ليسوتو وسوازيلاند ، مستشارون الوباء من جنوب افريقيا ، وهما اقطاعيتان في الجوهر .

وليست حكومة بوتسوانا في وضع صعب تماما حيث ان حدودها مع زامبيا ضيقة ، كما ان رئيسها ، يفضل زواجه من امراة بيضاء ، له يد طولى بالوضع العنصري لجنوب افريقيا . ورغم ذلك ، فحتى بوتسوانا التي ليس لها دواع اقتصادية ملحة تدعو للتعاون مع النظام الفاشي، قد وقفت موقف الصداقة تجاهها ، فحين يعبر بعض محاربي العصابات من منظمة المؤتمر الوطني الافريقي الى بوتسوانا بمحض الصدفة ، فانهم يتعرضون لعقوبة السجن ، ولو استسلموا طوعيا للشرطة . ولا تتوقع بقية البلدان الافريقية من البلدان الثلاثة ان تشن نضالا مسلحا ضد جنوب افريقيا – ان ضعفها قد يجعل ذلك معادلا للانتحار : لها الحق ان تتوقع ان هذه البلدان لن تعرقل النضال التحرري .

ان هجمة جنوب افريقيا المضادة ضد افريقيا قد امتدت الى الشمال اكثر من ذلك . وابرز مثال هو حكومة مالاوي : فمنذ استقلال مالاوي ، عززت حكومة باندا علاقاتها مع جنوب افريقيا . وقد طرد اعضاء حكومة مالاوي الذين عارضوا هذه العملية ، واضطهد اتباعهم ، كما اقنعت حكومة اول بعثة دبلوماسية افريقية في مرسورا ، وحد زيارات منتظمة بين مسؤولي الحكومة الاثنين ومسؤولي حكومة جنوب افريقيا .

الشعارات المزيفة

وفي نشرة « تقرير من جنوب افريقيا » ل نيسان ١٩٦٧ : « ان الزيارة التي قام بها لاوا من وزراء حكومة مالاوي الى جنوب افريقيا ف الشهر الماضي ، بالنسبة الى كثير من الناس ، اول برهان مقبول بان جنوب افريقيا ليس حقا ما كانت تقوله لبعض الوقت : انها تريد ان عد يد الصداقة الى بقية القارة المستقلة » . ان يد الصداقة هذه لمالاوي قد ساعدت جنوب افريقيا بتجنيد الاكثرية للعمل العبودي في جنوب افريقيا ؛ تعمل شركات في مالاوي لموازنة باندا في الحفاظ على مزاج الوطني في موزامبيق ، والحركة الشعبية لتحرير انغولا في انغولا ومنظمة شعوب جنوب غرب افريقيا في ناميبيا ، يشكل تهديدا يلقي معارضة من الصحيحات الهستيرية المتصاعدة من الاقلية البيضاء بزعامة جنوب افريقيا) .

وليس فقط في هذه المنطقة تظهر جنوب افريقيا اطماعها ونشاطاتها التوسعية . فقد كتب مارلن سبرنغ ، محرر التحقيقات ، في « الفانتنغ ميل » في جوهانسبرغ ، في نيسان ١٩٦٩ :

« ترك زوال الاستعمار فراغا في افريقيا السوداء الامر الذي جعل جنوب افريقيا تتحرك لملء. ويلعب الافريقيون الجنوبيون دورا هاما كخبراء في التهجير وخاصة في الدول الحديثة الاستقلال ويقومون بتمويل المشاريع ، كما يقيم رجال مخابراتهم مراكز استماع عبر القارة ، ولقد نجحت سياسة « التطلع الى الخارج » الجديدة هذه ، بشكل مذهل ، في بلدان مثل مالاوي ، سوازيلاند ، بوتسوانا ، ليسوتو ، وحاليا ، بجري انشاء الجسور في مالاغاش ، ساحل العاج ، الكونغو (كينشاسا) – وحتى في سيشال ، الكونغو (كينشاسا) – وحتى في وليبريا والبلدان الاخرى » .

الاهمية الاقتصادية لافريقيا

في الظرف الواضح على استقلال البلدان الافريقية ، ركز جنوب افريقيا على اقتصاداتها ، وهذه الاقتصادات التي سمح للشركات الراسمالية بالسيطرة في استغلال ثرواتها سمح حما بالسيطرة على جنوب افريقيا بان تشارك في ذلك ، وقد ادت سيطرتها على اقتصادات الدول الناطقة بالفرنسية لجنوب افريقيا الى استثمارات في ذلك الجزء من القارة ، اما البلدان التي تظهر الولاء الكلامي لاداء المعارضة للعنصرية والمؤيدة لها في الوقت ذاته ، تزيد الاجنبية ، في جنوب افريقيا ، ان لمناجم الماس في سيراليون شركة الماس العالمية التي تسيطر عليها والتي يملكها السياسيين الافريقيين هم على المكشوف في الشؤون الداخلية لابة دولة افريقية، ورغم ذلك ساعدت جنوب افريقيا تشومبي ، ووضع النظام الابيض الاساس لتغلغله مؤخرا في العلاقات الاقتصادية والدبلوماسية في الكونغو برمته .

وهل ينسى نظام موبوتو موقفه ومحاولته اتباع خط حقيقي معاد للاستعمار ، ومن ثم نعه يعرف جيدا ان مرتزقة من جنوب افريقيا على حدود انغولا ماعبون للهجوم مرة اخرى ؟ ان الطريق الوحيد الذي ينبغي ان يسلكه النظام في الكونغو لمعارضة جنوب افريقيا وانظمة الاقليات البيضاء بفعالية انما باتخاذ موقفحازم من قبل بطانة موبوتو المرتبطة بالولايات المتحدة .

وحيثما يظهر المرتزقة في افريقيا ، تظهر جنوب افريقيا هناك لتادية دورها في تخريب استقرار واستقلال افريقيا ، وفي الحربالاهلية التي دارت في نيجيريا ، كان جنوبيو افريقيا مع كلا الطرفين – يعملون فيادين من جانب ، ويبيعون الاسلحة للجانب الاخر .

وتدرك حكومة جنوب افريقيا جيدا مقدرة نيجيريا – فهي اكبر بلد في القارة الافريقية من حيث عدد السكان ، ومصادر الثروات – فاذا انهار هذا البلد اقتصاديا وسياسيا ، او اذا انتكس ، على الاقل ، لبضع سنوات ، فانه يمكن الاستفادة من وضع جنوب افريقيا . وما دامت افريقيا تحارب نفسها فلن يتحقق تحرير الجنوب .

وعلى كل ، هناك بضعة بلدان لا تستطيع نشاطات جنوب افريقيا ان تعبث بها ، وذلك نظرا لانظمتها التقدمية والدعم الذي تتلقاه من جماهير الشعب . وهناك مثلان على ذلك : تنزانيا وزامبيا . ان تقنية عمليات جنوب افريقيا ضد هذين البلدين جديرة بالدراسة خاصة وانهما في الخط الامامي ضد انظمة الاقلية العنصرية. وبانتظام ، يتم كشف جواسيس جنوب افريقيا في زامبيا خاصة على طول حزام النحاس ،وهناك دليل على انهماكهم في نشاطات تخريبية ، وتحلق طائرات جنوب افريقيا فوق اراضي تنزانيا وزامبيا لتلتقط صورا فوتوغرافية لصالح الدوائر العسكرية بجنوب افريقيا ، وتخترق قوات ناميبيا او زمبابوي حدود زامبيا للقيام بغارات ضد القرى او لمطاردة المناضلين من اجل الحرية. وان الزعماء المحليين للاحزاب الحاكمة ، الاتحاد الوطني الافريقي التنزاني ، وحزب الاستقلال الوطني المتحد ، الذين يقيمون قرب الحدود ، هم في خطر من الاختطاف ، كما حصل لزعماء حزب الاستقلال الوطني المتحد الذين اعتقلهم البرتغاليون في هجماتهم على زامبيا في اواخر تموز من العام الماضي.

الارهاب الجسدي

ويعيش المناضلون من اجل الحرية ، الذين يعملون من هذه البلدان او يديرون مكاتب منظماتهم هناك ، يعيشون دائما في ظل تهديد الهجمات السرية ضدهم ، وليس اغتيال ادوارد موندلان في شباط ١٩٦٩ الا محاولة من محاولات كثيرة ضد ارواح قاده الحركات التحررية – مكاتبهم في لوساكا دائما في خطر من الهجمات او من اعمال السطو التي تهدف الى كشف المعلومات عن عمليات قوات التحرير . ويتعقب عملاء جنوب افريقيا السياسيين الافريقيين في هذه البلدان بغية القضاء عليهم ، وفي زامبيا ، يعمل حزب هاري نكومبولا ، من الانظمة البيضاء مثل محاولة انفصال كاتنغا ، قبل ان تحصل زامبيا على استقلالها . وخلال الانتخابات التي جرت في زامبيا في نهاية العام ١٩٦٩ ، نشط حزب المؤتمر الوطني الافريقي في الانتخابات بفضل الاموال التي تلقاها من مصادر في جنوب افريقيا. واكتشفت ايضا محاولات مماثلة ، رغم انها لم تنجح ، للقضاء على السياسيين التنزانيين ، ولهم في كلا البلدين شبكة استخبارات واسعة – تم الكشف عن ذلك من ارتداد احد عملائهمؤخرا.

ويعرض النظام في جنوب افريقيا اغراءات مالية لحكومتي زامبيا وتنزانيا للتخلي عن مواقفهما السياسية ، والتخلي عن المساعدة التي تقدمانها لحركات التحرر .

لقد شرح بالتازار فورستر ، النا زي المدان ورئيس وزراء جنوب افريقيا ، موقفه تماما للحكومة زامبيا : « اذا اردتم ان تحاولوا العنف كما تصنعتم حكومات افريقية اخرى ، فاننا سنوجه لكم ضربةشديدة لن تنسوها ابدا » . واذا تخلت زامبيا عن موقفها المبدئي فانها ستكون في امان ، واذا لم تفعل ذلك ، واذا استمرت في مساعداتها لقوات التحرير ، فانها ستواجه آنذاك عدوانا عسكريا مفضوحا من جنوب افريقيا .

وحتى الان حصر التوسع لجنوب افريقيا في اعمال التخريب والضغط الدبلوماسي والاقتصادي بقليل من الاقتحامات العسكرية الطفيفة نسبيا . وعلى كل ، نفذ التهديد بالهجوم المكشوف . ويظهر برنامج تطوير الاسلحة لنظام جنوب افريقيا ، خلال السنوات القليلة الماضية ، ان ذلك ليس تهديدا فارغا ، وقد بدات جنوب افريقيا ، عارفة الصعوبات في الحصول على الاسلحة من بلدان اخرى ، بدات في صناعة الاسلحة الخاصة بها ، فمنذ العام ١٩٦٧ ، صنعت طائرات نفاثة لها قدرة المقاتلات اوفالدات القتابل او طائرات التجسس ، ان شركة تطور وانتاج الاسلحة بجنوب افريقيا التي انشئت في عام ١٩٦٦ ، قد جعلت النظام يكتفي ذاتيا ، في الوقت الحاضر ، في الاسلحة الخفيفة والالغام المضادة للدبابات والنابالم .

ويزداد التعاون النووي مع حكومة المانيا الغربية وفرنسا ، ويشير مركز الابحاث في زامبيا الذي اقيم بالاشتراك مع حكومة المانيا الغربية ، يشير الى خطر ان تصبح جنوب افريقيا قريبا قادرة على صناعة القنبلة النووية . وان القوة العسكرية التقليدية لنظام جنوب افريقيا هي اكبر من اي دولةاخرى في افريقيا ،وتضاعفت بشدة منذ عام ١٩٦٢ .

فمثلا ، في عام ١٩٦٢ – ١٩٦٣ ، كانت نفقات الدفاع لجنوب افريقيا ١٢٩ مليون راند (الراند يساوي ١،٤٠ دولار تقريبا) ، وفي العام ١٩٦٨ – ١٩٦٩ ، كان التقدير ٢٥٢،٢ مليون راند ، وتضاعفت ميزانية انتاج الاسلحة من ٢٦٨،٠٠٠ راند في عام ١٩٦٠ – ١٩٦١ الى ٤٤٩،٠٠٠،٠٠٠ في عام ١٩٦٦ – ١٩٦٧ . وتقول احصائيات الامم المتحدة ان الجيش النظامي في جنوب افريقيا كان ، في عام ١٩٦٧ ، يتالف من ٣٠،٠٠٠ رجل بالاضافة الى ٦٠،٠٠٠ من الافاعيم ، وثمة اكثر من ٢،٠٠٠ مجند ، و ٣٠،٠٠٠ شرطي ، و ١٥٠،٠٠٠ شرطي احتياطي، وتنتج الاسلحة السرية لزيادة فعالية هذا الجيش ، كما ينتج في جنوب افريقيا خمازات سامة ، قذائف موجهة ، نابالم – كل الاسلحة تنتج لجيش صمم للعدوان .

حلف فاشستي

ويجب عدم الظن بان هذاالبناء الهائلوالتوسع الكبير لعلاقات جنوب افريقيا ينطبق على جنوب افريقيا وحدها ، فثمة علاقات قوية مع الانظمة الدكتاتورية في الارجنتين والبرازيل ، تؤدي الى شائعات بوجود اتفاق سري مكمل لمنظمة حلف شمال الاطلسي .

وفي تعليق في نيسان ١٩٦٩ حول زيارة قام بها الدكتور موللر ، وزير خارجية جنوب افريقيا ، الى الارجنتين والبرازيل ، قالت صحيفة « ستار » في جوهانسبرغ : « لقد ناقش بالتاكيد شؤون الامن المشتركة مع حكومة الارجنتين – بلد يسيره عقل دراقي ، ويشارك اسطولها البحري في تدريبات مشتركة مع جنوب افريقيا : وتقوم علاقات مماثلة مع استراليا . وما هو اكثر اهمية ، هي العلاقات مع اسرائيل. ان الاحتجاجات ضد الفاشية ، والاصوات ضد جنوب افريقيا بالامم المتحدة ، حيث تفتخر اسرائيل بذكرها ، لم توقف التعاون العسكري بينهما . لقد تحدث رئيس اركان القوات الجوية الاسرائيلية في الكلية العسكرية لجنوب افريقيا، بعد حرب حزيران المقبل ، محددا التكتيكات للهجوم الصاعق . ويعمل العسكريون بجنوب افريقيا باستمرار مع القوات الاسرائيلية ضد المقاومة الفلسطينية . وقبل فترة زار بن غوريون جنوب افريقيا لاجراء مشاورات مع فورستر. وان افتتاح خط جوي بين تل ابيب وجوهانسبرغ يخدم فقط التعاون المتزايد بين هذين البلدين، التعاون القائم على الاستغلال العنصري للسكان الاصليين .

ولقد اصبح التهديد العسكري الذي تمارسه جنوب افريقيا ضد بقية افريقيا ، وعلاقاتها المتزايدة مع الانظمة الفاشية ، اصبح اكثر وضوحا ، وحقق نظام فورستر بعض النجاحات الهامة بسياسته « حسن الجوار » ، كما يظهر ذلك لدى الانظمة العميلة في ليسوتو ومالاوي ، او يمكن ملاحظته من تطور العلاقات الاقتصادية مع البلدان الافريقية المستقلة الاخرى مثل كينيا والكونغو (كينشاسا) .

واذا تعرض النظام الفاشي لضغط متزايد من حركات التحرر فانه سيعد لشن عدوان مفضوح ضد البلدان الافريقية التي تساعد ، بنشاط ، الحركات التحررية .

ان جنوب افريقيا هي العدو الرئيسي لافريقيا في الوقت الحاضر ، وان الانظمة التقدمية في افريقيا سوف تتعرض لوطاة التوسع من قبل نظام فورستر . وما لم يوضع حد للفاشيين ، فان كل افريقيا والعالم الثالث ستعاني من جراء ذلك .

بقلم : بيتر هايلر
ترجمة « الهدف »
عن « القارات الثلاث »

آثار الصهيونية داخل اليسار الاميركي والاوروبي

٨ – ان التركيز على دفع تهم « اللاسامية » ، بالاضافة الى اهانة للنفس ، فانها لا بد وان يكون لها اثر على العمل ضد العدو الصهيوني . فهل المفروض ان نخلق الثورة جو اطمئنان لبعض افراد المجتمع الاستيطاني الصهيوني ؟

ومن جهة اخرى ، فاننا نعتقد ان مكافحة هذا العدو الفاشستي الشرس تحتاج الى حقد لا حد له ، لان العدو الصهيوني سوف لا يقف عند اي حد من الدناءة في محاولة ابادة شعب فلسطين . وكما قال ستالين في اول ايار ١٩٤٢ : « لقد اصبح رجال الجيش الاحمر اكثر مرارة وعدم رحمة . لقد تعلموا ان يكرهوا حقا الغزاة الالمان الفاشست . لقد ادركوا انه من المستحيل دحر العدو بغير ان يتعلم المرء ان يكرهه بكل وشيجة في وجدانه » .

Richard J. H. Gottheil, Zionism (Philadelphia : The Pewish Publication Society, 1914), pp. 168 -169.

Guido G. Goldman, Zionism under Soviet Rule (New York : Herzl Press, 1960), pp. 92

William Z. Foster, History of the Communist Party of the United States (New York : International Publishers, 1952).

A. B. Magil, Israel in Crisis (New York : International Publishers, 1950).

P. Meyer, B.D. Weinryb, E. Duschinsky, N. Sylvain, The Jews in the Soviet Satellites (Syracuse, N. Y. : Syracuse University Press, 1953), pp. 232, 258, 259.

(و) نفس المصدر ، ص٥٩ .
(ز) نفس المصدر ، ص٥٩
(ح) نفس المصدر ، ص٦١١
(ط) نفس المصدر ، ص٦٢
(ي) نفس المصدر ، ص١٨٢

Isaac Deutscher, The Non - Jewish Jew (New York : Oxford University Press, 1968), p. 112

Peter Buch, Burning Issues in the Middle East (New York : Merit Publishers), p. 14

(م) نفس المصدر ، ص٢٨
(ن) نفس المصدر ، ص ٢٨ – ٢٩

Edward Podolsky, M.D., Encylopedia of Aberrations : A Psychiatric Handook (New York : Philosophical Library, 1953), pp. 66 - 74

(أ) (ب) (ج) (د)
(ن)
(هـ) (و) (ز) (س)